تفسير إبن كثير

إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

قد تقدم الكلام على هذه الآية الكريمة ، وهي قوله : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك [لمن يشاء]) الآية [النساء : 48] ، وذكرنا ما يتعلق بها من الأحاديث في صدر هذه السورة .وقد روى الترمذي حديث ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه أنه قال : ما في القرآن آية أحب إلي من هذه الآية : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك) الآية ، ثم قال : حسن غريب .وقوله : (ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) أي : فقد سلك غير الطريق الحق ، وضل عن الهدى وبعد عن الصواب ، وأهلك نفسه وخسرها في الدنيا والآخرة ، وفاتته سعادة الدنيا والآخرة .